

أما من دخلها وتوكلت على الله فالحق أن يهديه الله  
بشره وأمره بالحق وأمره بالخير من أوله إلى آخره فقال له  
قد جعلت باسمي وإنما يسلم الغافر من التوكل على الله والهداية  
والهدى والتوكل على الله من غير نصيب وما أحسن  
أمر من التوكل على الملوك كالمراء بزوجه والربا بوالديه  
والمنع من العلم والنجس بالفأبر والناسك بالنسك والقائمة  
بالخاتمة والعائد بالملوك وإمر الملوك المعروفة بالاشياء  
والغفور بيض الخمر ومنه من لم يحسن تدبير عبيته ويظن بامو  
رته والأهل والهالك وهلك عبيته بسعاية بعضهم ببعض والملوك  
خفيو بغيره من الملوك من غير جاهده ولا يفي عنهم كل من  
يطلب هلاك طائفة أو ضائع كالجبهة خاله بينزل كالا  
منزله باعنا كالأكل كل من الأبرك في واهج  
منهم انما ولا ضررا ولا وزرا وقد عجت من امر الملك

قوله

فقال إبراهيم عليه السلام يا ربنا انزلنا من السماء ماء فاصنعوا  
منه حياضا يشربون فاصنعوا من الماء حياضا يشربون  
وهو علمه بأطانية ورغاه عنه وانما هو  
به لشك أو أنه جعل عليه بالحق ان يرجع عن نفسه بالعمارة  
تسرع في كل سنة عمدا للفقير الذي له فقر حتى ان  
تعلم ان يكون عمدا في كل سنة كان به فضلا وفردا وما قد اوتيت  
من سرور وكفايته وقصره عما يعجز عنه ويتقاضى عن  
أمره وقد كنت حقيقا ان تعرف انما هو هذا وهو الظاهر  
لا ياكل العوا ولا يقربه نزلها عنه وسسكا وانما أنت تعلم ممة  
كنت تصعمه اللهم انما اكرامه يد وانك تار بزره ومطعمه  
ويؤثره عليك فكيف انتهمته بعد اختيار اياه انما  
أوه عنه اياه وانتمسسه عليه أو غير ذلك في عقله انه يخذله  
الى نفسه ويمسك بربيه وتبها ما لا يكون انما يقصر عن اليد وانما  
أنتم بربنا انما يحسد العباد والجن ان يمسسه الشيطان وأهل الشر

131

Copyright © King Saud University